اي قويبنا حاصله نصدق ولو علينا ولا نكتم شهادة الله المامور بها انا اذا ان كتمنا
لمن الاثمين فان عثر اطلع على انهما استحقا اثما بيمينهما الكاذبة فاخران
يقومان مقامهما مقام توجه اليمين اليهما من الذين استحق عليهم اي ارتكب الاثم عليهم اي بالنسبه
اليهم وهم الورثة الاولين بدل من الذين وأما معمول فاي من الورثة الذين استحق
عليهم الأوليان الاحقان بالشهادة لمعرفتهما وهما الاخوان ومعمول محذوف وهو التجرد للشهادة
واليمين والمراد الثنان من اقارب الورثه يقومان فيقسمان بالله على خيانة الشاهدين
ويقولان لشهادتنا يميننا أحق بالاعتبار من شهادتهما وما اعتدينا ما تجاوزنا
من الحق انا اذا اذا اعتدينا لمن الظالمين ذلك الحكم من رد اليمين ادنى اقرب الى
ان ياتوا بالشهادة على وجهها كما في نفس الامر او يخافوا ان ترد ايمان الى ولياء
الميت بعد ايمانهم فيفتضحوا حاصله ذلك اقرب الى احد الشيئين اما اداء الشهادة
صدقا او الامتناع عن ادائها كذبا واتقوا الله واسمعوا اسمع اجابة والله لا يهدي
القوم الفاسقين الذين لا يسمعون اذكر يوم يجمع الله الرسل فيقول توبيخا ماذا
اجبتم من الاقرار والانكار قالوا الدهشتهم من اهوال لا علم لنا او لا نعلم باطن امورهم
التي يجازون عليها بقرينة انك انت علام الغيوب تعلم ما نعلم اذ قال الله يا عيسى
ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك اذ ايدتك قويتك بروح القدس جبريل
كما مر تكلم الناس تدعوهم الى الله في المهد وكهلا اي بعد نزوله من السما اذ رفع شابا
واذ علمتك الكتاب الخط والحكمة العلم والعمل والتوريه والانجيل واذ تخلق تشكل
من الطين كهيئة الطير باذني بامري فتنفخ فيها فتكون طيرا ابطيبوا باذني وتبرئ
الاكمه والابرص باذني واذ تخرج الموتى من قبورهم باحيائهم باذني كما مر واذ كففت
بني اسرائيل عنك عن قتلك اذ جئتهم بالبينات المعجزات فقال الذين
كفروا منهم ان ما هذا الا سحر مبين واذ اوحيت بلسانك الى الحواريين ان بان
امنوا بي وبرسولي قالوا امنا واشهد يا عيسى باننا مسلمون منقادون اذكر
اذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع يطيع ويجيب سوالك
ربك او هو كقولك اتستطيع ان تجي معي مع علمك باستطاعته وبالخطاب ونصب ربك
اي سوال ربك ان ينزل علينا مايدة من السما قال عيسى اتقوا الله في سوال
الايات لا تدطلعن الكيفية ان كنتم مومنين قالوا نريد ان ناكل منها فلا نطلع اية وتطمين
قلوبنا بزيادة علم ونعلم نشاهد ان قد صدقتنا في عدك عناية الله علينا ونكون

علي

عليها على تلك المايدة من الشاهدين لنشهد عند من لا يشهدها من بني اسرائيل قال
عيسى ابن مريم اللهم يا ربنا انزل علينا مايدة من السما تكون لنا عيدا اسرورا مجاز
لانه سببه لاولنا مقدمنا واخرنا متاخرنا ولما نزلت يوم الاحد اتخذ ولا عيدا واية
شكك على كمال قدرتك ونبوتي وارزقنا وانت خير الرازقين قال مجيبا له اني منزلها
عليكم فمن يكفر بعد نزولها فاني اعذبه عذابا لا اعذبه لا اعذب به احدا من العالمين
عالمي زمانهم والاصح انها نزلت قيل كانت سفرة حمراء بين غامتين فيها سمكة مشوية بلا فلوس
وشوك وعند راسها ملح وعند ذنبها خل وحولها الوان البقول سوى الكراث وخمسة ارغفة
عليها الزيتون والعسل والسمن والجبن والقديد فاكلوا ثم طارت المايدة ولم يومنوا فمسخوا
قردة وخنازير قيل ما مسخ احد قبلهم خنازير واذ قال الله حين رفع عيسى او في القيمة
والماضي للتقريب يا عيسى ابن مريم أانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون
الله لان عبادته مع عبادة غيره كلا عبادة او دون القاصر عن الشي اذ هم عبدوهما
توصلا بهما الى عبادته فلا يرد انهما اتخذوهما الهين لا دونه كسوال الموؤدة باي ذنب قتلت
توبيخا لهم او لا علامهم كيلا يشفع لهم قال سبحانك تنزيهك من الشرك ما يكون لي ان اقول
ما قول ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما اخفيه في نفسي ولا اعلم ما تخفيه
في نفسك مشاكلة او النفس الذات او الجوهر القايم بذاته المتعلق بالجسم تعلق
التدبير انك انت علام الغيوب انكر خمسة وجوه خامسها ما قلت لهم الا في امر
التوحيد الا ما امرتني به او الامر ايهما للوجوب او لا باخذه ان اعبدوا الله ربي وربكم
وكنت عليهم شهيدا مشاهدا احوالهم ما دمت فيهم فلما توفيتني اخذتني وافيا بالرفع
الى السما كنت انت الرقيب عليهم المراقب لاحوالهم وانت على كل شي شهيد مطلع ان
تعذبهم فانهم عبادك تسخيرا وقهرا وللمالك ان يتصرف في عبده كيف شا وان تغفر
لهم مع كفرهم فلا عجب ولا استقباح فانك انت العزيز الغالب الحكيم في الثواب والعقاب
ذكره بالترديد والتعليق بان على جواز مغفرة الشرك وهي غير ممتنعة لان عدمها مقتضى
الوعيد قال الله مجيبا له في تبريه هذا اي يوم القيمة وبالنصب ظرف لقال ينفع
الصادقين في الدنيا مقالا وفعالا كالترك الريا صدقهم فانتفاعهم به في الدنيا كلا انتفاع لنا
واما صدق ابليس بقوله ان الله وعدكم الخ فلا ينفع لكذبه في الدنيا التي هي دار العمل
لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه نفعهم
ذلك الفوز العظيم لله ملك السموات والارض وما فيهن خلقا وملكا وهو على كل شي

منزل؟

قيد دونه؟

خوانا فيه طعام ؟

Copyright © King Saud University